الجهود الدولية في مواجهة التغير المناخي، تركيا إنموذجاً[▽]

(International Efforts to Combat Climate Change: Turkey as a Case Study)

م.م علي عبد الرزاق شنشول [*] ALI ADULRAZZAQ SHANSHOOL

الملخص:

يشكل التغير المناخي المتسارع تهديدًا حقيقيًا للعالم أجمع مما يستدعي تضافر الجهود الدولية لمواجهته والحد منه قدر المستطاع، لذلك يأتي موضوع هذا البحث ليسلط التركيز على نموذج دولي واضح وجاد في مواجهة التغير المناخي وهو الإنموذج التركي، إذ ان تركيا وبصفتها دولة محورية ذات موقع جغرافي إستراتيجي متنوع التضاريس فإنها تتأثر بشكل كبير بالتغيرات المناخية المتسارعة، ولذلك فأن تركيا تلعب دورًا هامًا في هذا المضمار من خلال مساهمتها في مجموعة من الاتفاقيات والبرامج والبروتوكولات و التي تهدف في مجملها إلى تخفيف الانبعاثات الغازية الدفيئة من خلال التحول إلى الإقتصاد الأخضر والتنوع في مصادر الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءة الطاقة النظيفة، وتطبيق التقنيات الصديقة للبيئة، كذلك التكيف مع آثار التغير المناخي من خلال تطوير البنى التحتية بما يتلائم مع التغيرات المناخية، و كذلك وضع خطط للاستجابة للكوارث، ولعل الأهم هو الدور الفعال في التركيز على موضوع تمويل الأنشطة المناخية من خلال توفير الدعم المالي للمؤسسات المحلية والوزارات المعنية بالبيئة والمناخ ومساعدتها على مواجهة التغير المناخي، فضلا عن مشاركة الحكومة التركية كعضو في أهم الاتفاقيات الدولية و هي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخي، إذ تعد الإطار العام للتعاون الدولي في مجال المناخ ، وكذلك مشاركتها في بروتوكول كيوتو والذي وضع أهدافًا ملزمة قانونًا لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة للدول المتقدمة، ومن ثم كونها طرفا في اتفاقية باريس والتي تهدف إلى الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى أقل من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وعلى المستوى المحلي تولي تركيا أهمية كبيرة لمسألة التغير المناخي، وقد اتخذت العديد من الخطوات لمواجهته من بينها، السياسات الوطنية إذ وضعت تركيا العديد من السياسات والاستراتيجيات الوطنية لمواجهة التغير المناخي، مثل الاستراتيجية الوطنية للتغير المناخي، كذلك الاستثمار في الطاقة

▽ تاريخ التقديم : 2025/1/3 تاريخ القبول: 2025/2/6 تاريخ النشر: 2025 /3/31

*جامعة النهرين/كلية العلوم السياسية ali.abdulrazzaq@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المتجددة، إذ تشهد تركيا نموًا سريعًا في قطاع الطاقة المتجددة، لا سيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وعلى المستوى الدولي تشارك تركيا بشكل فعال في المحافل الدولية المعنية بالتغير المناخي، وتتعاون مع الدول الأخرى لتبادل الخبرات والتكنولوجيا، كذلك تقوم تركيا بتنفيذ العديد من المشاريع للتكيف مع آثار التغير المناخي، مثل إدارة المياه، وحماية السواحل، والزراعة المستدامة.

وفي النهاية تم التركيز على الصراعات السياسية لما قبل الانتخابات الرئاسية الاخيرة وما بعدها ودور المعارضة السياسية في تعطيل مسيرة الحكومة التركية في تصديها للتغيرات المناخية سواءاً على المستوى الدولي و المحلي، وما افرزته نتائج تلك الانتخابات من تأثيرات على الجوانب الاقتصادية، وكذلك أثرها في دعم القوانين والانظمة البيئية و الزراعة والسياحة والاقتصاد بشكل عام بعد فوز حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب اردوغان، فضلا عن إمكانية تطبيق الوعود الانتخابية من خلال اعتماد السياسات الحكومية الخضراء و العمل على تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة لمواجهة التغير المناخي.

الكلمات المفتاحية: التغير المناخي_ الإتفاقيات الدولية للمناخ_ السياسات المحلية التركية_ الانتخابات التركية

Abstract:

The rapid climate change poses a real threat to the entire world, necessitating international efforts to combat and mitigate it as much as possible. The topic of this research focuses on a clear and serious international model in confronting climate change, which is the Turkish model. Turkey, being a pivotal country with a strategically diverse geographical location, is significantly affected by the rapid climate changes. Therefore, Turkey plays an important role in this field by participating in a range of agreements, programs, and protocols aimed at reducing greenhouse gas emissions through the transition to a green economy, diversifying renewable energy sources, increasing the efficiency of clean energy, and implementing environmentally friendly technologies. Additionally, Turkey is adapting to the effects of climate change by developing infrastructure that aligns with climate changes and preparing disaster response plans. Crucially, Turkey emphasizes financing climate activities by providing financial support to local institutions and ministries concerned with the environment and climate, aiding them in facing climate change challenges. Furthermore, the Turkish government is a member of major international agreements such as the United Nations Framework Convention on

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Climate Change (UNFCCC), which is the general framework for international cooperation on climate issues, and the Kyoto Protocol, which sets legally binding targets for reducing greenhouse gas emissions for developed countries. Turkey is also a party to the Paris Agreement, which aims to limit global temperature rise to less than 2 degrees Celsius above pre-industrial levels. On the domestic level, Turkey places great importance on the issue of climate change and has taken several steps to address it, including national policies like the National Climate Change Strategy, and investing in renewable energy, with rapid growth observed in the sectors of solar and wind energy. Internationally, Turkey actively participates in international forums on climate change, cooperates with other countries to exchange expertise and technology, and implements various projects to adapt to the effects of climate change, such as water management, coastal protection, and sustainable agriculture.Finally, the research highlights the political conflicts before and after the recent presidential elections and the role of political opposition in hindering the Turkish government's efforts to address climate change both internationally and locally. It examines the economic impacts of the election results, and the influence on environmental laws and regulations, agriculture, tourism, and the economy in general, following the victory of the Justice and Development Party led by Recep Tayyip Erdogan. The possibility of implementing electoral promises through adopting green government policies and developing innovative technological solutions to confront climate change is also considered.

Keywords: Climate change_ international climate agreement_Turkish domestic policies_ Turkish elections

المقدمة:

يمثل التغير المناخي أحد أكبر التحديات البيئية والاقتصادية التي تواجه تركيا والعالم بأسره في القرن الحادي والعشرين مع تزايد درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر وتغير أنماط الهطول تشهد تركيا تأثيرات ملموسة على بيئتها واقتصادها وسكانها كدولة تقع في منطقة جغرافية حساسة تضم سواحل طويلة وجبالاً عالية فإن تركيا معرضة بشكل خاص لآثار التغير المناخي تشمل هذه الآثار تكرار الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف وزيادة التصحر وتدهور التنوع البيولوجي مما يهدد الأمن الغذائي والمائي في البلاد بالإضافة إلى ذلك تؤثر التغيرات المناخية على القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل الزراعة والسياحة والصناعات التحويلية التي تعتمد على الموارد الطبيعية واستقرار الطقس.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فعلى المستوى المحلي، تعرف الحكومة التركية جيداً خطورة التحديات التي يفرضها التغير المناخي ولذلك فقد تبنت سلسلة من السياسات والاستراتيجيات لمواجهته تشمل هذه الإجراءات تعزيز كفاءة الطاقة وزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح كما تعمل الحكومة على تحسين البنية التحتية للتكيف مع التغيرات المناخية مثل إدارة الموارد المائية وحماية المناطق الساحلية من التآكل والفيضانات

وعلى المستوى الدولي، تشارك تركيا بشكل فعال في المحافل والاتفاقيات العالمية الخاصة بالمناخ مثل اتفاقية باريس حيث تلتزم بخفض انبعاثات غازات الدفيئة والمساهمة في الجهود العالمية للحد من ارتفاع درجات الحرارة الذي يزيد من الضغوط البيئية والذي يتطلب إجراءات فورية ومستدامة لضمان مستقبل بيئي آمن واقتصاد مستقر للأجيال القادمة.

أهمية البحث: أهمية البحث من أهمية وحيوية الموضوع البحثي، إذ إن تحدي التغير المناخي من أكبر التحديات البيئية التي تواجه العالم اليوم، إذ يتسبب في تأثيرات سلبية على البيئة، والاقتصاد، والمجتمعات البشرية، ويتطلب مواجهة هذه التحديات تضافر الجهود الدولية وتبني استراتيجيات وسياسات فعالة، لذلك يأتي هذا البحث ليبرز أهمية النماذج الناجحة في مواجهة التغير المناخي، مع التركيز على تجربة تركيا كأنموذج دولي جاد في هذا المجال.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل الجهود التي تبذلها تركيا في مواجهة التغير المناخي، من خلال استعراض السياسات، والبرامج، والمبادرات التي تتبناها تركيا لتحقيق التنمية المستدامة والتكيف مع التغيرات المناخية. كما يسعى البحث إلى تقديم فهم أعمق لكيفية استفادة الدول الأخرى من التجربة التركية في هذا المجال.

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في التحديات البيئية التي تواجه تركيا نتيجة التغير المناخي السريع وتأثيره على القطاعات المختلفة مثل الزراعة، والسياحة، والاقتصاد، كما يناقش البحث مدى فعالية السياسات والاستراتيجيات التي تتبناها تركيا في مواجهة هذه التحديات، ومدى قدرتها على التكيف مع التغيرات المناخية وتقليل الانبعاثات الغازية الدفيئة.

فرضية البحث: يفترض البحث أن تركيا من خلال موقعها الجغرافي الاستراتيجي وتبنيها لسياسات بيئية متقدمة، قد تمكنت من تحقيق تقدم ملحوظ في مواجهة التغير المناخي، ويفترض أن هذه السياسات يمكن أن تكون نموذجًا يحتذى به للدول الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة، خصوصاً بعد فوز حزب العدالة

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة لعام 2023 وتزايد المطالب بالتوجه نحو تنمية الاقتصاد الاخضر البديل.

الإطار المنهجي للبحث: يعتمد هذا البحث على منهج دراسة الحالة إذ سيتم استعراض السياسات والبرامج التي تتبناها تركيا بشكل خاص، مع تحليل نتائجها وأثرها على البيئة والاقتصاد، ودورها في مواجهة التغير المناخي.

تقسيمات البحث : يأتي تقسيم ها البحث على ثلاثة نقاط أساسية وهي:

- أولاً: التغير المناخي العالمي والجهود الدولية في مواجهته.
- ثانياً: السياسات والاستراتيجيات الحكومية في تركيا لمواجهة التغير المناخي.
- ثالثاً: مسألة المناخ و التحديات الداخلية : المعارضة السياسية والصراع الانتخابي في تركيا.

أولاً: التغير المناخي العالمي والجهود الدولية في مواجهته

يعد التغير المناخي من أبرز القضايا البيئية التي تشغل اهتمام العالم في العصر الحديث، وقد تطرقت الكثير من الدراسات والابحاث الاكاديمية في العالم إلى هذا الموضوع بشكل مفصل، ويمكن هنا ان نعطي مفهوما ملخصاً للتغير المناخي والتركيز على اهم البرتوكلات والاتفقايات بشكل عام، في هذا السياق وقبل الدخول في تجربة تركيا في مواجهة التغير المناخي، يشير التغير الماخي إلى (التغيرات الكبيرة في المناخ على مدار فترات زمنية طويلة، سواء كانت تلك التغيرات في درجات الحرارة أو معدلات الهطول أو أنماط الرياح)، وقد بدأت هذه التغيرات تظهر بشكل واضح منذ بداية الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، حيث أسهمت الأنشطة البشرية بشكل كبير في زيادة تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي، مما أدى إلى ارتفاع درجات حرارة الأرض، هذا الاحترار العالمي يُعزى بشكل رئيسي إلى الأنشطة البشرية مثل حرق الوقود الأحفوري، وقطع الغابات، والأنشطة الصناعية التي تؤدي إلى إطلاق كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى تُعرف بغازات الدفيئة[1].

---

[1] سوزانا المساح، تحولات هياكل الإنتاج والاستدامة البيئية، مركز تريندز للبحوث والاستشارات،2022/4/21. رابط البحث، https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ويشكل التغير المناخي تهديداً كبيراً للبيئة والمجتمعات البشرية إذ يؤدي إلى ذوبان الجليد في القطبين وارتفاع مستويات سطح البحر، مما يهدد بإغراق المناطق الساحلية، كما يسهم في زيادة تكرار وشدة الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف، التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن الغذائي والمائي للبشر، فضلا عن ذلك، يؤدي التغير المناخي إلى تدهور النظم البيئية وفقدان التنوع البيولوجي، مما يؤثر على الحياة البرية والبحرية والبرية. ومن الجدير بالذكر أن الآثار السلبية للتغير المناخي لا تقتصر على الجوانب البيئية فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، حيث تؤدي إلى فقدان الوظائف وتفاقم الفقر والهجرة القسرية، فضلاً عن التوترات والصراعات السياسية التي قد تنجم عن النزاعات على الموارد الطبيعية[1].

وفي ظل هذه التحديات المناخية الجسيمة بدأت المجتمعات الدولية تدرك أهمية اتخاذ إجراءات جماعية لمواجهة التغير المناخي والحد من تأثيراته، وقد تم ذلك من خلال سلسلة من الاتفاقيات والمبادرات الدولية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول وتحديد الأهداف والالتزامات الملزمة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، من بين هذه الاتفاقيات، تبرز اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)التي تم توقيعها في عام 1992، والتي تعتبر الإطار العام للتعاون الدولي في مجال المناخ. تهدف هذه الاتفاقية إلى تحقيق الاستقرار في تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي لمنع التدخل الخطير في النظام المناخي، كما تتضمن هذه الاتفاقية بروتوكولات إضافية مثل بروتوكول كيوتو واتفاقية باريس.[2]

1- **بروتوكول كيوتو:** وهو برتوكول دولي حول المناخ تم اعتماده في عام 1997 ودخل حيز التنفيذ في عام 2005، يمثل خطوة هامة في الجهود الدولية للحد من التغير المناخي. وقد وضع هذا

AA-%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A/

(1) الأمم المتحدة: تغير المناخ يشكل تهديداً لمحيطاتنا، https://www.un.org/ar/chronicle/article/20039

(2) يزيد صايغ وآخرون، مواجهة التحديات البيئية في مصر، مركز مالكوم كير – كارينغيللشرق الاوسط، 2023/12/5، رابط المقال، https://carnegieendowment.org/research/2023/12/meeting-egypts-environmental-challenges?lang=ar&center=middle-east

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

البروتوكول أهدافاً ملزمة قانونياً للحد من انبعاثات غازات الدفيئة للدول المتقدمة، مع إعطاء الدول النامية مرونة أكبر نظراً لاحتياجاتها التنموية. ومع ذلك، فقد واجه البروتوكول تحديات في التنفيذ، حيث لم تصادق بعض الدول الرئيسية المصدرة للغازات الدفيئة على البروتوكول، مما أدى إلى تقويض فعاليته[1].

2- **اتفاقية باريس للمناخ:** وهي الاتفاقية المناخية الاخيرة التي عقدت في عام 2015، وتمثل تطوراً هاماً في الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي، وقد تم توقيع الاتفاقية من قبل 195 دولة، وتهدف إلى الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى أقل من 2 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، مع السعي إلى تحقيق حد لا يتجاوز 1.5 درجة مئوية. وتقوم الاتفاقية على أساس التزامات وطنية محددة يُطلق عليها "المساهمات المحددة وطنياً(NDCs) "، حيث تتعهد كل دولة باتخاذ إجراءات معينة للحد من الانبعاثات والتكيف مع الآثار المناخية. كما تتضمن الاتفاقية آليات لزيادة الطموح بمرور الوقت، وتوفير الدعم المالي والتقني للدول النامية لمساعدتها على تحقيق أهدافها[2].

إلى جانب هذه البروتوكولات و الاتفاقيات، ظهرت العديد من المبادرات العالمية التي تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال المناخ، تشمل هذه المبادرات برامج التمويل المناخي، مثل الصندوق الأخضر للمناخ، الذي يهدف إلى توفير الموارد المالية للدول النامية لدعم مشاريع التخفيف والتكيف، كما تشمل مبادرات أخرى تعنى بتعزيز التكنولوجيا النظيفة، وتحسين كفاءة الطاقة، وتعزيز البحث العلمي والتطوير في مجالات الطاقة المتجددة والمستدامة[3].

ثانياً: السياسات والاستراتيجيات الحكومية في تركيا لمواجهة التغير المناخي

تعي تركيا تماماً أن التغير المناخي ليس مجرد قضية بيئية بل هو أيضاً تحدٍ اقتصادي واجتماعي يستدعي استجابات متكاملة ومتعددة الأوجه. لذلك، أعدت الحكومة التركية مجموعة شاملة من السياسات والاستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة، مع التركيز على تقليل الانبعاثات الغازية الدفيئة، وتعزيز الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، والتكيف مع آثار التغير المناخي.

---

(1) الأمم المتحدة ، برتوكول كيوتو يدخل حيز التنفيذ اليوم ، 2005/2/16، https://news.un.org/ar/story/2005/02/34472

(2)Earth Negotiations Bulletin (ENB) Paris Climate Change Conference – November 2015 Summary report, 29 November – 13 December 2015.

(3)Caroline Chaumont, IFAD and GCF scale-up action to improve life for millions of people and restore ecosystems in Africa's Great Green Wall، 11 January 2021.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

1- **الاستراتيجية الوطنية للتغير المناخي** : أحد الأسس الرئيسة لسياسات تركيا في هذا المجال التي وضعتها وزارة البيئة والتخطيط العمراني والتغير المناخي التركية لتوجيه الجهود الوطنية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتتضمن هذه الاستراتيجية العديد من الأهداف والسياسات التي تهدف إلى تقليل انبعاثات غازات الدفيئة من مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الطاقة، والصناعة، والنقل، والزراعة. تسعى تركيا من خلال هذه الاستراتيجية إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة، وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة، والحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري، خاصة الفحم، الذي لا يزال يمثل جزءاً كبيراً من مزيج الطاقة في البلادن لتنفيذ هذه الأهداف، قامت تركيا بإطلاق عدة برامج ومبادرات تهدف إلى دعم التحول نحو الطاقة النظيفة[1].

2- **برنامج الاستثمار في الطاقة المتجددة:** ويعد من المبادرات الحكومية المهمة والذي يشجع على تطوير البنية التحتية للطاقة الشمسية والرياح، إذ تمتلك تركيا إمكانات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية، نظراً لموقعها الجغرافي المميز، وقد شهدت البلاد نمواً ملحوظاً في هذا القطاع في السنوات الأخيرة، حيث تم تركيب العديد من محطات الطاقة الشمسية والرياح. الحكومة التركية توفر أيضاً حوافز للمستثمرين في هذا المجال، بما في ذلك الإعفاءات الضريبية، والدعم المالي، والضمانات التمويلية، لتشجيع الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة[2].

3- **سياسات زيادة كفاءة الطاقة في القطاعات المختلفة:** قامت الحكومة بتنفيذ برامج لتحسين كفاءة الطاقة في المباني والصناعة والنقل، و في مجال البناء تطبق تركيا معايير جديدة تتعلق بعزل المباني واستخدام مواد بناء أكثر كفاءة في استخدام الطاقة. أما في القطاع الصناعي، فتشجع الحكومة الشركات على تبني تقنيات إنتاج أكثر كفاءة واستخدام أجهزة متقدمة لتقليل استهلاك الطاقة. وفي قطاع النقل، تعمل تركيا على تحسين كفاءة الوقود وتشجيع استخدام وسائل النقل العام وتطوير بنية تحتية للنقل المستدام، بما في ذلك شبكات السكك الحديدية ومترو الأنفاق.[3]

---

(1) Türkiye İklim Değişikliği Stratejisi 2010-2023, https://www.gmka.gov.tr .

(2) Ömer Ozan YAKAN, Yunus Emre ÖZER, Yenilenebilir Enerji Yatırımları ve Uygulamalarının SosyalBoyutu: İzmir Analizi, İzmir Sosyal Bilimler Dergisi/İzmir Journal of Social Sciences, 29.12.2023.

(3) Ayşe Ceren Sarı, Türkiye için enerji verimliliğini destekleyen piyasa temelli politika mekanizmalarının tasarımı: Enerji verimliliği yükümlülük sistemleri ve yarışmaları, SHURA Enerji Dönüşümü Merkezi, Sabancı Üniversitesi,2022.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4- **استراتيجيات التكيف مع آثار التغير المناخي:** وهو جانب آخر من استراتيجيات تركيا لمواجهة التغير المناخي، والذي أصبح ضرورياً في ظل زيادة تكرار الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف، إذ تعمل الحكومة التركية على تطوير البنية التحتية لتكون أكثر مقاومة لتأثيرات التغير المناخي، بما في ذلك تحسين إدارة المياه وحماية السواحل، كما تقوم بتنفيذ مشاريع لإعادة تأهيل الغابات وزيادة المساحات الخضراء، بهدف تحسين قدرة النظام البيئي على التكيف مع التغيرات المناخية. بالإضافة إلى ذلك، تهتم الحكومة بإعداد الخطط والاستراتيجيات الوطنية للتصدي للكوارث الطبيعية، وتطوير أنظمة إنذار مبكر وتحسين القدرات على الاستجابة للطوارئ[1].

5- **برامج التعاون الدولي:** يمثل جزءاً مهماً من استراتيجيات تركيا لمواجهة التغير المناخي، تشارك تركيا بنشاط في المحافل الدولية المعنية بالمناخ، مثل مؤتمرات الأمم المتحدة حول تغير المناخ، وتعمل على تعزيز التعاون مع الدول الأخرى لتبادل الخبرات والتكنولوجيا، كما أن تركيا تعتبر شريكاً فاعلاً في المبادرات الإقليمية والدولية لتعزيز التنمية المستدامة. على الصعيد المالي، تركيا تشارك في برامج التمويل المناخي مثل الصندوق الأخضر للمناخ، وتعمل على توفير الدعم المالي والتقني للدول النامية لمساعدتها على تحقيق أهدافها المناخية. و في عام 2021، قدمت تركيا مساهمتها المحددة وطنياً (NDC) لاتفاقية باريس، والتي تتضمن التزامات طموحة لخفض الانبعاثات. تسعى تركيا إلى تحقيق تحييد الكربون بحلول منتصف القرن، مع زيادة التركيز على الطاقة المتجددة والتكيف مع تأثيرات التغير المناخي[2].

6- **قانون حماية البيئة:** يعد قانون حماية البيئة رقم (2872) لعام 1983 حجر الزاوية في التشريعات البيئية التركية، إذ يحدد المبادئ الأساسية لحماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية، وتم تحديث قانون حماية البيئة التركي عدة مرات لتشمل تدابير أكثر صرامة للحد من التلوث وحماية الموارد الطبيعية، ويشمل القانون تنظيم انبعاثات الغازات الدفيئة والتحكم في النفايات الصناعية، فضلاً عن تحسين إدارة المياه والحفاظ على التنوع البيولوجي، ويهدف هذا القانون إلى تعزيز كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات المختلفة. يتضمن القانون معايير جديدة للبناء وتحسينات في أنظمة التدفئة والتبريد،

---

(1) İKLİM DEĞİŞİKLİĞİNE UYUM STRATEJİSİ VE EYLEM PLANI (2024-2030), https://iklim.gov.tr/db/turkce/icerikler/files/%C4%B0klim%20De%C4%9Fi%C5%9Fikli%C4%9Fine%20Uyum%20Stratejisi%20ve%20Eylem%20Plan_%202024-2030.pdf .

(2) Yıldız Nevin Gündoğmuş, Türkiye'nin güncellenmiş Ulusal Katkı Beyanı, BM Sekretaryası'na sunuldu, Anadolu Ajansı, Ankara, 15.04.2023 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

بالإضافة إلى برامج لدعم التحول إلى الأجهزة الكهربائية الأكثر كفاءة. وفيما يخص إدارة النفايات تم تشريع السياسات الوطنية لادارة النفايات والتي تهدف إلى تعزيز إعادة التدوير وتقليل النفايات، تتضمن هذه السياسات تحسين نظم جمع ومعالجة النفايات، وزيادة الوعي العام حول أهمية تقليل النفايات وإعادة التدوير، ونظراً لأهمية الموارد المائية في تركيا، أطلقت الحكومة برنامجاً شاملاً للحفاظ على المياه. يشمل هذا البرنامج تحديث شبكات الري وتحسين إدارة الموارد المائية، مع التركيز على تقنيات الري الفعالة وإعادة استخدام المياه، كذلك يشمل القانون تشريعات حماية الغابات والتنوع البيولوجي إذ تهدف هذه التشريعات إلى حماية الغابات والأنظمة البيئية الحساسة من الاستغلال غير المستدام، تشمل السياسات تعزيز إعادة التشجير وزيادة المناطق المحمية، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض[1].

تظهر هذه التشريعات والسياسات التزام الحكومة التركية بالتصدي للتحديات البيئية والمناخية من خلال تحسين كفاءة الطاقة، وزيادة استخدام الطاقة المتجددة، وتعزيز الاستدامة في كافة القطاعات الاقتصادية.

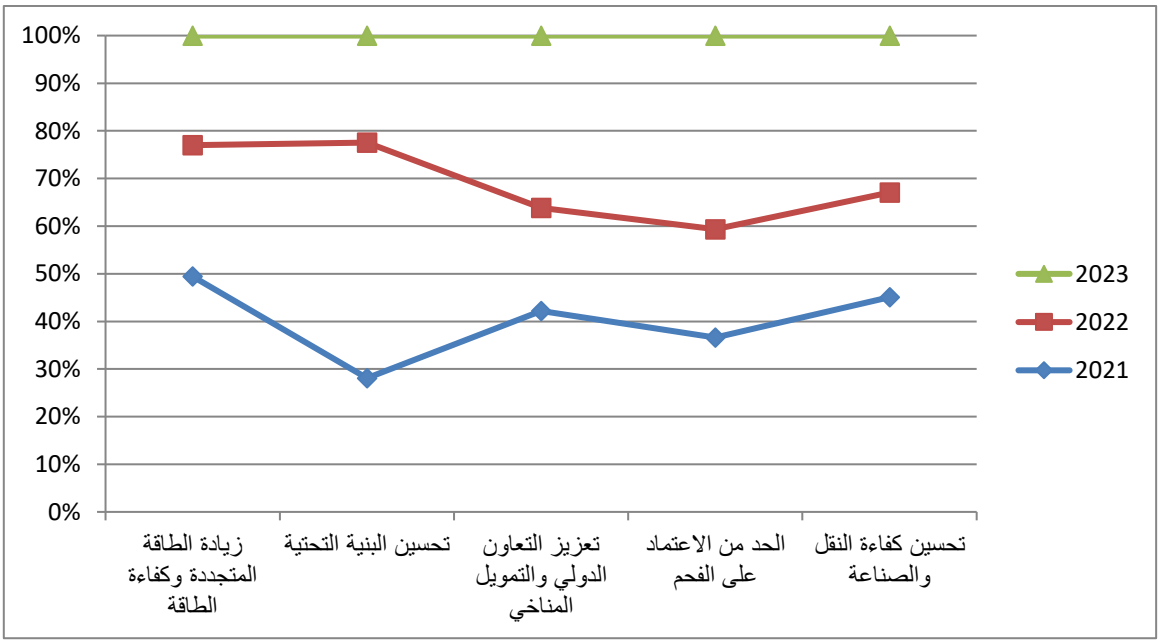

المصدر: الباحث بالاستناد الى بيانات وزارة البيئة والتخطيط العمراني والتغير المناخي في تركيا، https://csb.gov.tr/en

(1) ÇEVRE KANUNU, T.C. CUMHURBAŞKANLIĞI MEVZUAT BİLGİ SİSTEMİ, 11.08.1983 Resmî Gazete Sayısı: 18132.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

يعرض هذا المخطط التوضيحي النسب المئوية للإستجابة الحكومية في تركيا للبرتوكولات والاتفاقيات الدولية لمواجهة التغير المناخي خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة (2021–2023). ولتوضيح الجدول يمكن فهم تطبيق الاستراتيجيات للحكومة التركية بما يأتي:*

- زيادة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة: وذلك عبر تعزيز الاستثمار في الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات المختلفة.
- تحسين البنية التحتية للتكيف مع التغير المناخي: وذلك بتطوير البنية التحتية لتكون أكثر مقاومة للتغيرات المناخية، مثل مشاريع إدارة المياه وحماية السواحل.
- تعزيز التعاون الدولي والتمويل المناخي: وذلك من خلال المشاركة في المحافل الدولية والالتزام بالاتفاقيات المناخية، إضافة إلى توفير الدعم المالي للدول النامية.
- الحد من الاعتماد على الفحم: وذلك بتقليل استخدام الفحم كمصدر للطاقة وتحفيز استخدام مصادر طاقة نظيفة.
- تحسين كفاءة النقل والصناعة: وذلك عبر تعزيز كفاءة الوقود وتحسين البنية التحتية للنقل، وتشجيع استخدام التقنيات النظيفة في الصناعة.

ثالثاً: مسألة المناخ و التحديات الداخلية / المعارضة السياسية والصراع الانتخابي في تركيا

بتاريخ 2023/5/14 جرت في ان واحد الانتخابات التركية بنسبة مشاركة جماهيرية تقترب من 89% ، لاشغال مقاعد الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا (السلطة التشريعية) حصل فيها تحالف الجمهور الحاكم على 312 مقعدا من بينها 266 لحزب العدالة والتنمية مقابل 213 مقعدا لتحالف الامة المعارض بعد فرز كامل الاصوات ، وكذلك لاختيار رئيس الجمهورية الذي يتولى (السلطة التنفيذية) حصل فيها المرشح الرئاسي رجب طيب اردوغان على 49,51% ، مقابل 44,88% للمرشح الرئاسي كليجدار أوغلو، وخلال مدة الحملة التي سبقت يوم الصمت الانتخابي تباينت التصريحات والوعود الى الشعب التركي ، فحملة اردوغان ركزت على التنمية ، ومئوية الدولة التركية ، وأستخراج الغاز لاول مرة ، والتمسك بالمبادىء الاخلاقية والدين الاسلامي ، والوحدة التركية ، أضافة الى اهمية الاغاثة الانسانية

*يمثل كل خط ملون استراتيجية معينة، وتُظهر النقاط السنوات التي شهدت فيها تركيا التركيز على هذه الاستراتيجيات و
يمثل كل خط ملون استراتيجية معينة، وتُظهر النقاط السنوات التي شهدت فيها تركيا التركيز على هذه الاستراتيجيات.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اثناء الكوارث والحروب. اما حملة كليجدار اوغلو فركزت على خطاب شعبوي مفاده تسويق الحملة من خلال جراحات ضحايا الكوارث ، ومعاداة اللاجئين والسعي لطردهم خارج الاراضي التركية ، وعدم الحيادية ازاء الحرب (الروسية –الاوكرانية) ، واعادة النفوذ الى الناتو (اي بمعنى اخر النفوذ الاميركي في تركيا) ، اضافة الى الخطب النارية التي اسهمت في فقدانه لفرصة ذهبية لعودة حزب الشعب الجمهوري الى صدارة المشهد السياسي التركي وحكم البلاد من جديد[1].

1- تحالف الطاولة السداسية

خلال شهر كانون الثاني / يناير 2023 اعلن التحالف السداسي عن خطته لادارة تركيا في حال فوزه في انتخابات ايار 2023 التي تناولت الصعد السياسية والاقتصادية والقضائية والسياسة الخارجية. وهي وعود عامة كما وصفتها الدوائر المعنية بالانتخابات عدا نقطة واحدة تتحدث عن الانتقال بالنظام السياسي الرئاسي السائد الى النظام البرلماني المعمول به سابقا في البلاد [2].الذي كان محور اهتمام اطراف التحالف المؤلف من أيديولوجيات متباينة، ما بين العلمانية الأتاتوركية والقومية (*والتيار اليميني المحافظ الذي يشارك حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (العدالة والتنمية) خطوطه الفكرية الرئيسية*) ، والاطراف الستة هي.[3]

1. حزب الشعب الجمهوري / بزعامة كليجدار اوغلو .
2. الحزب الجيد / بزعامة ميرال اكشنار / (منشق عن حزب الحركة القومية)
3. حزب السعادة / بزعامة تمل كرم الله أوغلو / (توجه اسلامي).

---

(1) Türkiye Cumhuriyeti – Genel Seçimler, 14 Mayıs 2023 İLK BULGULAR VE SONUÇLAR İLE İLGİLİ RAPOR, ULUSLARARASI SEÇİM GÖZLEM HEYETİ, 14 /5/ 2023.

(2) محمود علوش ، **عن مشروع الحكم لدى تحالف المعارضة التركية** ، صحيفة العربي الجديد ، 6 شباط 2022 .

(3) تكتل سياسي تركي يضم 6 أحزاب معارضة– تحالف "الطاولة السداسية".. تأسيسه وأبرز محطاته، الجزيرة نت، على الرابط،
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/12/26/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%8A%D8%B6%D9%85-%D8%B3%D8%AA%D8%A9%D8%A3%D8%AD%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4. حزب المستقبل / بزعامة احمد داود اوغلو / (توجه اسلامي منشق عن العدالة والتنمية).
5. حزب الديمقراطية والتقدم (ديفا)/ بزعامة علي باباجان/(توجه اسلامي منشق عن العدالة والتنمية).
6. حزب الديمقراطي / بزعامة غول تكين أويصال.

بالاضافة الى أعلان حزب الشعوب الديمقراطي المناصر لقضايا الأكراد، دعمًا ضمنيًا لمرشح تحالف المعارضة أمام الرئيس رجب طيب إردوغان[1].

وعلى الرغم من الحماسة التي كانت طاغية في التصريحات لاقامة التحالف المذكور الا ان اجتماعه الاول خلال شباط 2022 أسفر عن خلافات بين الاعضاء جعلت مخرجاته تقتصر على عنوان عريض حسب وتأجيل صياغة النص الكامل للاتفاق الذي توصل إليه المشاركون إلى 28 من الشهر نفسه، مما جعل احتمال تحول محادثات "الطاولة السداسية" إلى تحالف يتجسد على أرض الواقع أمرا مستبعدا ، كما شكلت مسألة التوافق على مرشح مشترك لطاولة الستة لمواجهة أردوغان في انتخابات 2023 الرئاسية موضع جدل في معظم الوقت، إذ أعلن أغلب قادة الأحزاب المعارضة احتمال ترشحه، وحسم التحالف المعارض الموقف في 23 أغسطس/آب 2022 عندما أعلن في بيان أنهم سيواصلون العمل بشكل مشترك قبل وخلال وبعد الانتخابات، مشددين على أن "مرشحهم المشترك" سيكون الرئيس الـ13 لتركيا لكن من دون الإفصاح عن اسم المرشح[2].

أستمر حال التحالف ضمن اهدافه المعلنة حتى الجلسة 13 من اجتماعات الطاولة التي تناولت اسم المرشح الرئاسي المشترك للمعارضة ، لتشهد الاحداث بعد ساعات من انعقادها يوم 2 اذار 2023 انسحاب الوزيرة السابقة وزعيمة الحزب الجيّد، ميرال أكشنر*، من الطاولة السداسية بسبب رفضها تبني ترشيح زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو للانتخابات الرئاسية ، وتعلن أنها غادرت الطاولة لأنها "طاولة قمار، ولا تعكس إرادة الشعب." مضيفة أنها طرحت اسمي رئيسي بلدية إسطنبول

---

(1) تركيا: حزب الشعوب الديمقراطي الداعم للأكراد يؤيد تحالف المعارضة ضد إردوغان، يورو نيوز ، 2023/3/22.

(2) تكتل سياسي تركي يضم 6 أحزاب معارضة– تحالف "الطاولة السداسية".. تأسيسه وأبرز محطاته، المصدر السابق.

*توصف أكشنر بأنها المرأة الحديدية، وهي أول وزيرة في تاريخ تركيا، لكن تاريخها السياسي مليء بالتحولات والتذبذبات وتغيير الأحزاب والتخلي عن رفاقها في الأحزاب السابقة. والحزب الجيّد تأسس في عام 2017 (انشقاق عن حزب الحركة القومية) وتمكن بفضل دعم تلقاه من حزب الشعب الجمهوري من المشاركة في انتخابات عام 2018، ودخول البرلمان، وحصل الحزب على 37 مقعداً وما يعادل 10 في المائة من الأصوات.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أكرم إمام أوغلو وأنقرة منصور ياواش، مناشدة إياهما الترشح للانتخابات الرئاسية. وهما من حزب الشعب الجمهوري أيضاً دون معرفة الاسباب لذلك الترشيح ، لياتي لاحقا رفضهما للطرح المذكور وبانهما يؤيدان ترشيح زعيم حزبهم كليجدار اوغلو الامر الذي كشف هشاشة تحالف الطاولة السداسية امام الراي العام وتصدع صورته على نحو اكثر لاسيما وان عدم الاعلان عن أسم المرشح لفترة طويلة عرض قادة الطاولة الى جملة من الانتقادات بسبب الاخفاق في حسم اسم المرشح الرئاسي خلال الاجتماعات السابقة، وتأجيل هذه المسألة لما قبل الانتخابات بحجة رغبة قادة أحزاب المعارضة بمعرفة موعد الانتخابات بشكل رسمي.[1]

في ذات السياق يعد عدول ميرال أكشنار عن قرار انسحابها من الطاولة السداسية ؛ وعودتها من جديد بعد ايام الى اجتماعاتها على اثر مفاوضات اجريت معها من قبل رئيسي بلدية اسطنبول وانقرة ، من عوامل الهشاشة المضافة الى التحالف وتزعزع الثقة بينها وبين كليجدار اوغلو بعد ان فرضت شرطا لعودتها مفاده تعيين اطراف التفاوض معها (أكرم إمام أوغلو ، و منصور ياواش) كنواب للرئيس في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية [2].

الامر الذي دعى زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي من تحالف الجمهور (تحالف اردوغان) إلى أستغلال الأمر في كلمته أمام كتلة حزبه البرلمانية ، ليتحدث عن أكشنر من دون تسميتها، قائلاً: ***"من وجّه كلمات قاسية للطاولة السداسية وجلس إليها مجدداً، كيف سيتخلص من كلامه؟ إنّ من يبيع مرة، يبيع مرة أخرى، وسيبيع مستقبلاً."***

وهو التصريح الذي يعد بمثابة ركلة جزاء اسفرت عن هدف في مرمى تحالف الطاولة السداسية وأثبات لهشاشة التحالف امام الناخبين [3]. يزاد على ذلك ماذهب اليه الباحث مرت حسين أكغون من معهد "سيتا" للدراسات الإستراتيجية في معرض تحليله للانتخابات التركية لعام 2023 بان واحدة من

---

(1) جابر عمر، تصدع المعارضة التركية: خيارات صعبة لمنع تفوق أردوغان، العربي الجديد، اسطنبول، 05 مارس 2023.

(2) تركيا.. أكشنار تعود إلى الطاولة السداسية بعد الموافقة على شروطها، الخليج الجديد، الاثنين 6 مارس 2023 ، ص2.

(3) جابر عمر ، **كلجدار أوغلو مرشح المعارضة التركية: فرص النجاح بإزاحة أردوغان** ، صحيفة العربي الجديد في 8/ 2023/3 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اسباب هشاشة تحالف الطاولة السداسية تكمن في العلاقة الغامضة مابين التحالف المذكور و حزب الشعوب الديمقراطي *التي دعت العديد من الناخبين الى العزوف عن التصويت للتحالف المذكور [1].

2- البيروقراطية الراسخة لزعيم المعارضة كليجدار اوغلو والقيادة عكس اتجاه الرغبات :

لقد كانت انتخابات 2023 فرصة مؤاتية لزعيم حزب الشعب الجمهوري لكي يصل الى سدة الرئاسة ويقصي غريمه الازلي ، لاسيما وان ادارة الرئيس اردوغان تجابه ازمة اقتصادية بعد ان طبقت أسعار فائدة منخفضة أدت إلى ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوى له في 24 عاماً، ليصل إلى 85بالمئة العام الماضي، كما انخفضت الليرة التركية إلى عُشر قيمتها مقابل الدولار خلال العقد الماضي. [2] الا ان كليجدار اوغلو اخفق في استغلال تلك الفرصة لخلق مبادرة **سوسيولوجية** تسهم في تطوير سياسات حزبه (وتحالف الطاولة السداسية) وتؤدي به الى الفوز في الانتخابات ، اذ كانت مساعيه لصنع سلة تضم احزابا مختلفة التوجهات محاولة فاشلة لكسب اصوات الاتراك القوميين المحافظين ، وبالاخص العمل مع العضو غير المعلن في التحالف (حزب الشعوب الديمقراطي) ما أسهم في أظهار تناقض حيوي بين محتويات السلة ، يعد من اهم اسباب الاخفاق في التنافس على كرسي رئاسة الجمهورية التركية [3].

يزاد على ذلك اخفاقه الواضح في إقناع جمهور الناخبين بأنه سينفذ سياسة اقتصادية أفضل قادرة على تحقيق نتائج ملموسة ، حين فشل مسؤولوه في تقديم جبهة موحدة حول الاقتصاد، وشرح أولوياتهم

*تأسس حزب الشعوب الديمقراطية في 15 أكتوبر 2012، وقدم نفسه بوصفه حزباً لكل مكونات وأطياف المجتمع التركي، مؤكدا أنه لا يمثل هوية أو عرقاً بعينه، وينفي أن يكون حزباً كردياً.في حين يعتبره آخرون حزباً كردياً ونسخة عن حزب السلام والديمقراطية الكردي، لكنه موجه إلى مناطق تركيا الغربية. كما أن هناك من يعتبره حزباً ذا توجه اشتراكي، ويتهمه آخرون بأنه قوة تنفذ قوانين حزب العمال الكردستاني. يخصص الحزب على قائمته الانتخابية كوتا 10% للمثليين؛ ويلتزم الحزب أيضاً بموقفه القوي المدعم للمساواة النوية حيث يخصص كوتا 50% من النساء، وشكل نواب سابقون عن حزب السلام والديمقراطية اللبنة الأولى عند تأسيسه، وحمل مؤتمره الأول في 27 أكتوبر 2013 شعار "هذه البداية فقط".

[1] تقرير: تحالف "الطاولة السداسية" كان أحد عوامل فشل كلجدار أوغلو في حسم الجولة الأولى، ترك برس، 2023/3/28، https://www.turkpress.co/node/97898

[2] الانتخابات التركية 2023: ما التحديات التي يواجهها أردوغان؟، بي بي سي عربي 2023/1/18.

[3] İhsan Aktaş, **Why did the Turkish opposition lose the election?** , Ynei Shafak newspaper , 22 /5 /2023.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لمعالجة قضايا مثل البطالة والعجز التجاري والتضخم والجوع للجمهور، [1] ولم تسجل عنه وعودا متعلقة بنسبة نمو الاقتصاد التركي[2] . وطبقا الى إردال يالتشين أستاذ الاقتصاد الدولي في جامعة كونستانس (ألمانيا) فانه "أياً كان الفائز في الانتخابات، فمن غير المرجح أن يتعافى الاقتصاد التركي بسرعة"، واعادة التضخم الى "دون نسبة العشرة بحلول عامين" واعادة المصداقية" لليرة التركية " بعدما خسرت حوالى 80% من قيمتها في خمس سنوات مقابل الدولار[3].

كما ان ضعف كليجدار اوغلو في التعامل مع ضحايا الزلزال وتسويق نفسه كبديل ناجح يمكنه انتشالهم من محنتهم ، أذ لم يروا تحالف الطاولة السداسية المعارض وكمال كليجدار أوغلو في موضع يمكنهم من تقديم العون ماجعل الاصوات حتى في مركز الزلزال (كهرمان مرعش) تهرول الى تحالف الجمهور والى الرئيس اردوغان الذي نجح في ادارة الازمة بحزم[4].

من زاوية اخرى، لم يعير كليجدار اوغلو بالا لانساق القيم السائدة في المجتمع التركي باغلبيته المسلمة وتحالفه ضمن طاولته السداسية مع احزاب ذات خلفيات اسلامية ، حينما بدا يتحدث عن قضية الحجاب ويجعلها جنبا الى جنب مع قضية حقوق مجتمع (الميم) اللانمطي المعاكس للفطرة (*الذي يقف تحالف الجمهور الى الضد منه بقوة*) لاسيما تصريحاته الداعية الى ضمان إدراج وضع الحجاب ضمن القانون بهدف طمأنة الناخبات المحافظات اللواتي يخشين أن يقوم حزبه المعروف تاريخياً(الشعب الجمهوري) بمعارضته للحجاب، بتغيير المكتسبات التي تحققت في ظل رئاسة اردوغان. مادعاه الى التصريح بالقول "سندافع عن حق كل النساء" متعهداً أيضاً باحترام "معتقدات ونمط حياة وهويات كل فرد" خلافا لاردوغان الذي غالباً ما يصف المثليين والمتحولين جنسيا بانهم "منحرفون"[5].

ومن الاسباب الرئيسة لاخفاق كليجدار اوغلو كثرة وعوده وتحالفه السداسي غير المنطقية او القابلة للتحقيق التي لاتنطلي على ابسط افراد الشعب التركي ، التي منها على سبيل المثال تصريحه بامكانية

---

(1) رنا قرعة قربان، انتخابات تركيا.. لماذا خسر كليجدار أوغلو؟، لبنان 24 ، 01-06-2023 | 11:30.

(2) ابراهيم العلبي، تعرف على البرامج الاقتصادية للأحزاب التركية المشاركة في انتخابات 14 مايو، الجزيرة نت ،2023/4/26.

(3) هذا ما تنوي المعارضة التركية فعله إذا فازت بالانتخابات!، قنطرة، https://qantara.de/ar/node/12484 .

(4) محمد عبد الوهاب ، **كيف تمكن أردوغان من كسب أصوات الولايات التي ضربها الزلزال؟** ، سكاي نيوز عربية ، 18 / 5 / 2023 .

(5) هذا ما تنوي المعارضة التركية فعله إذا فازت بالانتخابات!، المصدر السابق.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

دخول الاتراك الى دول الشنغن بدون تاشيرة دخول خلال 3 اشهر ، او الوصول الى "عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي" كما صرح به مستشاره الخاص أحمد اونال تشفيكوز [1].

وفي مسرب شائك من مسارب الوعود الانتخابية صرح كليجدار اوغلو تصريحات شعبوية تقترب من تصريحات اليمين المتطرف الاوربي ازاء قضايا اللاجئين (من السوريين بالخصوص) في حين ان حزب الشعب الجمهوري يصنف على انه من احزاب يسار الوسط المعروفة بالمدافعة عن العدالة الاجتماعية ، بالاضافة الى اعتماده المبالغة في اعداد اللاجئين حين اعتمد الترويج لرقم زائف بشأن اللاجئين مفاده إن تركيا تأوي عشرة ملايين لاجئ، في حين ان بيانات المفوضية السامية للامم المتحدة بشان اللاجئين (UNHCR)التي تتحدث مع نهاية عام 2021 عن جهود الاستجابة التي تقدمها تركيا للاجئين طبقا إلى أحكام قانون الأجانب والحماية الدولية، ونظام الحماية المؤقتة. الذي يُمنح المواطنون السوريون وعديمو الجنسية واللاجئون الذين وصلوا من سوريا منذ أبريل 2011 وضع الحماية المؤقتة، ويخضع المواطنون الآخرون لإجراءات تحديد الوضع بشكل فردي كمتقدمين من أجل الحصول على الحماية الدولية ذلك لان تركيا من الدول الموقعة على اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 الخاصين بوضع اللاجئين) تقدر وجود أكثر من 3,700,000 سوري من المقيمين بموجب الحماية المؤقتة، وأكثر من 327,000 شخص من المتقدمين للحصول على الحماية الدولية، ومن لديهم صفة أخرى في تركيا، بما في ذلك أشخاص من أفغانستان وإيران والعراق ومجموعة واسعة من بلدان الأصل الأخرى، [2] ليتبع رقمه الزائف بتصريحات تخليه عن الخطاب الليبرالي السابق للمعارضة؛ ويتشدد في نبرته بخصوص المهاجرين، عندما تعهّد بتاريخ 18 مايو/أيار، بإعادتهم جميعاً إلى بلادهم بمجرد فوزه في جولة الإعادة، في تحوّل لافت عن خطابه خلال الحملة الانتخابية الأولى، التي كان يتبنى خلالها الهدف نفسه، ولكن خلال عامين، مشيراً إلى ضرورة العمل على تهيئة الظروف لإعادتهم، وبصفة خاصة السوريين. كما انه لم يبين كيف ستتفاوض تركيا مع أوروبا في هذا الملف، لاسيما وان الاتفاق الحالي بشأن اللاجئين بين تركيا والاتحاد الأوروبي تم إبرامه عندما كان أحمد داوود أوغلو القيادي بطاولة المعارضة السداسية رئيساً

[1] هذا ما تنوي المعارضة التركية فعله إذا فازت بالانتخابات!، المصدر السابق..

[2] https://www.unhcr.org/ar/countries/republic-tuerkiye

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

للوزراء، وهو الاتفاق الذي قدم بموجبه الاتحاد الأوروبي 6 مليارات دولارات لتركيا[1] ، ليس هذا فقط بل ان موقفه المتشدد من قضية اللاجئين يعد خرقا لالتزام تركيا ببنود الاتفاقيات الدولية المنظمة لشؤون اللاجئين .

كليجدار اوغلو الذي أخفق في ادارة حملته الانتخابية بنجاح لم يخفي ميله، وبدعم من الغالبية العظمى من قوى المعارضة، إلى توجيه تركيا العضوة في الناتو مرة أخرى نحو الغرب، بموقف معاد الى روسيا والرئيس بوتين غير محسوب النتائج عندما غرد في تدوينة نشرها على تويتر باللغتين التركية والروسية:

"لو كنتم تريدون مواصلة صداقتنا بعد 15 مايو/ آيار، فاسحبوا أيديكم من تركيا، ونحن لا نزال نفضل التعاون والصداقة". والتي جاءت في اعقاب تصريحاً أدلى به لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، و وعد فيه بالامتثال للعقوبات الغربية المفروضة على روسيا في حال فوزه، معبّراً فيه أيضاً عن رغبته في انضمام تركيا كلياً إلى المعسكر الغربي في مواجهته المستمرة ضد روسيا ؛ مادعى وكالة الأنباء الروسية " "Eurasia Daily الى اعتباره يمثل خطراً على علاقة تركيا المرتبطة بسياستها الخارجية مع كلٍ من روسيا، وإيران وأذربيجان، [2] في الوقت الذي تحظى به روسيا بعلاقات وطيدة مع تركيا على رأسها العلاقات الاقتصادية، وصادرات الغاز، بعدما اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تركيا أن تتحول إلى مركز رئيسي لتصدير الغاز الروسي للغرب[3].

الخاتمة والاستنتاجات :

في الختام يتضح لنا جلياً دور تركيا كفاعل رئيسي على الساحة العالمية لمواجهة التغير المناخي، إذ تُظهر السياسة التركية التزامًا متزايدًا بتطبيق استراتيجيات مستدامة ومبادرات بيئية فاعلة، من خلال تبني سياسات خضراء، و تعزيز استخدام الطاقة المتجددة والابتكار في تقنيات الحد من الانبعاثات، وتسعى تركيا إلى تحقيق أهدافها الوطنية في إطار اتفاقية باريس والتزاماتها العالمية، كذلك تمثل خطوات

---

[1] من التفاهم مع الأسد لمواجهته وقصة خيار حلب الذي طرحه مستشاره.. خطط أردوغان لأزمة اللاجئين حال فوزه، عربي بوست، تم النشر: 24/05/2023.

[2] تقرير لوكالة روسية: كليجدار أوغلو خطر على علاقات تركيا بموسكو وطهران، العين برس، 2023/3/18.

[3] الانتخابات التركية 2023: روسيا تنفي تدخلها في الانتخابات الرئاسية التركية، بي بي سي عربي ، https://www.bbc.com/arabic/world-65562985

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تركيا في التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة وتحسين كفاءة استخدام الموارد من أبرز الاستراتيجيات التي تسهم في التصدي للتحديات البيئية، كما تلعب تركيا دورًا هامًا في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التغير المناخي، بما في ذلك المشاركة في مشاريع عبر الحدود وتبادل المعرفة والخبرات.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه تركيا، مثل الحاجة إلى تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، وكذلك تعزيز الوعي البيئي بين المواطنين، إن النجاح في مواجهة التغير المناخي يتطلب استمرارية في السياسات البيئية الفعالة والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة، بالإضافة إلى دعم المجتمع المحلي في المساهمة الفعّالة في الجهود المبذولة.

بالمجمل، يمكن القول إن تركيا قد وضعت قدمها على الطريق الصحيح نحو تحقيق الأهداف المناخية، لكن النجاح الكامل يتطلب التزامًا مستدامًا وتعاونًا دوليًا مكثفًا. إن تعزيز القدرات الوطنية واستغلال الإمكانيات المتاحة سيؤديان إلى تحسين القدرة على مواجهة تحديات التغير المناخي وضمان مستقبل بيئي مستدام للأجيال القادمة.

الاستنتاجات:

توصل هذا البحث الى عدة استنتاجات بحثية، ففي ظل التحديات البيئية المتزايدة يظهر دور تركيا كداعم رئيسي للجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي، ولقد أظهرت الحكومة التركية التزامًا واضحًا من خلال تحديث استراتيجياتها الوطنية لمواجهة هذه الظاهرة، مما يعكس إدراكًا عميقًا للمخاطر المرتبطة بتغير المناخ على الأمن القومي والاقتصاد الوطني، وتتضمن الاستنتاجات الرئيسة النقاط الآتية:

1. التزام الحكومة التركية :تبذل تركيا جهودًا كبيرة لتحديث استراتيجياتها الوطنية، مما يدل على رغبتها في أن تكون جزءًا من الحلول العالمية لمواجهة التغير المناخي.
2. أحترام فئات الشعب التي مرت بازمات وكوارث والاسراع في اعادة ادماجهم بالمجتمع، وعدم استغلال ضعفهم للحصول على مكاسب لخيول الاحزاب السياسية في مضمار السباق ، فالدرس المستفاد من الحالة المعروضة يكمن في نجاح تحالف الجمهور في ادارة ازمة ضحايا زلزال (كهرمان مرعش) بهدوء ومن دون بهرجة اعلامية تستغل جراحات الضحايا مااسهم في كسب اصواتهم ، خلافا لما كان يتوقعه كليجدار أوغلوا الذي اكتفى بتصريحات رنانة لتأجيج الضحايا

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على الادارة الحكومية بغية المراهنة على حصانه الذي لم يسوقه صاحبه للجري السريع لمد يد العون كما فعل غريمه.

3. الفهم العميق لالتزامات الدولة بالمواثيق الدولية التي صادقت عليها واحترام تطبيقها داخليا ، لان تجربة تحالف الطاولة السداسية الشعبوي ازاء اللاجئين اسفر عن تجاهل زعيم تحالف الامة للعديد من المواثيق الدولية والقوانين الداخلية التي تنظم اللجوء والهجرة ، فضلا عن الالتزامات الدولية مع دول الجوار الجغراقي مثل الاتفاق الذي قدم بموجبه الاتحاد الأوروبي 6 مليارات دولارات لتركيا ووقعه احد اطراف الطاولة عندما كان رئيسا للحكومة ، مايدل على انتكاسة في تصرفات كليجدار اوغلو.
4. أثبتت تجربة الطاولة السداسية وزعيمها أهمية تبني الاحزاب السياسية خلق مبادرة سوسيولوجية تسهم في تطوير سياسات أحزابهم وتؤدي بهم الى الفوز في رهانات السباقات الانتخابية ، عبر كسب ثقة الجمهور كاملا وليس فئة من الفئات ، لان غاية الحكم الرشيد خدمة الناس وليس وصول الحزب الى كرسي السلطة فقط كما اظهرته تجربة الطاولة اعلاه.

5. التحديات الاقتصادية: تواجه تركيا تحديات كبيرة في مجال الطاقة، حيث تعتمد على واردات الطاقة لذا فإن الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة يعد أمرًا حيويًا لتحسين أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

6. التعاون الدولي: تسعى تركيا إلى تعزيز التعاون مع الدول الأخرى، مثل دول الخليج، لتبادل المعرفة والخبرات في مجال مواجهة التغير المناخي، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7. الأمن القومي: تعد معالجة التغير المناخي ضرورة ملحة لحماية الأمن القومي، حيث أن تأثيرات تغير المناخ يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الأزمات الإنسانية والاقتصادية في البلاد.

8. أهمية الوعي المجتمعي :يتطلب التصدي لتغير المناخ تعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية الاستدامة البيئية، مما يسهم في دعم السياسات الحكومية والمبادرات المحلية . وبناءً على ما سبق، يتضح أن تركيا، من خلال جهودها الوطنية والدولية، تسعى إلى مواجهة التحديات المناخية بفعالية، مما يجعلها نموذجًا يحتذى به في المنطقة والعالم.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

References:

1- Dr. Suzanna Al-Massah, 'Transformations in Production Structures and Environmental Sustainability,' Trends Research and Advisory Center, 21/4/2022.
2- United Nations: Climate Change Poses a Threat to Our Oceans.
3- Yazid Sayigh et al., 'Addressing Environmental Challenges in Egypt,' Malcolm Kerr-Carnegie Middle East Center, 5/12/2023.
4- United Nations, Kyoto Protocol Enters into Force Today, 16/2/2005.
5- Earth Negotiations Bulletin (ENB) Paris Climate Change Conference - November 2015 Summary report, 29 November – 13 December 2015.
6- Caroline Chaumont, IFAD and GCF scale-up action to improve life for millions of people and restore ecosystems in Africa's Great Green Wall ،11 January 2021.
7- Türkiye İklim Değişikliği Stratejisi 2010-2023,
8- Ömer Ozan YAKAN, Yunus Emre ÖZER, Yenilenebilir Enerji Yatırımları ve Uygulamalarının Sosyal
9- Boyutu: İzmir Analizi, İzmir Sosyal Bilimler Dergisi/İzmir Journal of Social Sciences, 29.12.2023.
10- Ayşe Ceren Sarı, Türkiye için enerji verimliliğini destekleyen piyasa temelli politika mekanizmalarının tasarımı: Enerji verimliliği yükümlülük sistemleri ve yarışmaları, SHURA Enerji Dönüşümü Merkezi, Sabancı Üniversitesi,2022.
11- İKLİM DEĞİŞİKLİĞİNE UYUM STRATEJİSİ VE EYLEM PLANI (2024-2030),
12- Yıldız Nevin Gündoğmuş, Türkiye'nin güncellenmiş Ulusal Katkı Beyanı, BM Sekretaryası'na sunuldu, Anadolu Ajansı, Ankara, 15.04.2023 .
13- ÇEVRE KANUNU, T.C. CUMHURBAŞKANLIĞI MEVZUAT BİLGİ SİSTEMİ, 11.08.1983 .
14- Türkiye Cumhuriyeti – Genel Seçimler, 14 Mayıs 2023 İLK BULGULAR VE SONUÇLAR İLE İLGİLİ RAPOR, ULUSLARARASI SEÇİM GÖZLEM HEYETİ, 14 /5/ 2023.
15- Mahmoud Aloush, 'On the Governance Project of the Turkish Opposition Coalition,' Al-Araby Al-Jadeed, February 6, 2022.

16- A Turkish political bloc consisting of 6 opposition parties – the 'Six-Party Table' coalition: Its establishment and major milestones, Al Jazeera Net."
17- "Jaber Omar, 'The Split in the Turkish Opposition: Difficult Choices to Prevent Erdogan's Dominance,' Al-Araby Al-Jadeed, Istanbul, March 5, 2023.
18- Jaber Omar, 'Kılıçdaroğlu, the Turkish Opposition Candidate: Chances of Success in Overthrowing Erdogan,' Al-Araby Al-Jadeed, March 8, 2023.
19- İhsan Aktaş, Why did the Turkish opposition lose the election? , Yeni Shafak newspaper , 22 /5 /2023.
20- Rana Qarqa, 'Turkey Elections: Why Did Kılıçdaroğlu Lose?' Lebanon 24, June 1, 2023.
21- "Ibrahim Al-Alabi, 'Get to Know the Economic Programs of Turkish Parties Participating in the May 14 Elections,' Al Jazeera Net, April 26, 2023.
22- "This is What the Turkish Opposition Plans to Do if It Wins the Elections! Qantara.
23- "Mohammed Abdel Wahab, 'How Did Erdogan Manage to Win Votes in the Earthquake-Affected Provinces?' Sky News Arabia, May 18, 2023.
24- From Understanding Assad to Confronting Him and the Aleppo Option Suggested by His Advisor: Erdogan's Plans for the Refugee Crisis if He Wins, Arabi Post, Published: May 24, 2023
25- Report from a Russian Agency: Kılıçdaroğlu is a Threat to Turkey's Relations with Moscow and Tehran, Al-Ain News, March 18, 2023.

26- Turkish Elections 2023: Russia Denies Interference in the Turkish Presidential Elections, BBC Arabic 20/3/2023.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/